فانهدم جانب من القلعة وانفتحت الأبواب فحمل الجيش العثماني على الفريق حملة رجل واحد واصدقوا ضرب السيف فيهم على العوائد واستولوا على القلعة سلاما بسلام وانفادت القلعة ومن فيها بالزمام وكان اهلها في غفلة عن هذا التدبير واستولى السلطان على الرقاب والسكن واخذهم أخذة رابية وتركهم فيها اعجاز نخل خاوية ولما تمت القصد واسر من أسر وحصد من حصد ولى ستة من البوش على تلك البلاد ورجع الى استنبول سالما ظافرا وقد ارضى رب العباد وحاز فضيلة الجهاد .

وفيها جاءت الأخبار باستقرار الشريف سعد بن زيد بحضرة السلطان في اصطنبول عند السلطان محمد فالزمه قتل حسن باشا فتفصل عنه وابعد ودافع عن نفسه باظهار الدخول في المذهب الحنفي تقربا الى خاطر السلطان وطمعا في ان تلك الحرارة تنطفئ فاقبلت اليه من اجل هذا قلوب الخواص ومهدوا له العذر حتى خلص من الاقتناص .

وفيها اتفق خصام بين اصحاب مولانا الحسن بن المتوكل واهل جبل رازح انجلى عن قتل نفر من العسكر وخمسة انفار من الرعية فعندها

صالت الرعايا على العسكر والجئوهم الى الاعتصام بالقلعة مع الحذر فاضطر مولانا الحسن الى صلاح الرعية وانفصل عنهم الى ابي عريش ورام طمس تلك على آل حبيب بالتجييش واستاذن الامل وقصد بلاد بني حرام فمنعه الامل عن التحدث بهذا المرام حتى يتبين خبر البيت الحرام وما يكون من الاروام من النقض والابرام والمشير بهذا الراي مولانا احمد بن الحسن .

وفيها توجه مولانا علي بن احمد الى نجران وكان اهله منعوا عن الحقوق الواجبة وحجوا الى العصبان فاثخن فيهم الوطأة وعاملهم بعد المرأفة السطوة ولم يرتفع عنهم حتى استوفى الحقوق .

وفيها امر الامل باخذ العشر من اموال اليهود واجتمع من ذلك شيء كثير غير معهود .

وفيها تقدم الحسن بن المتوكل الى بلاد فيفا فاخذ منهم طعاما كثيرا في مقابل الزكاة حتى استوفى ولما قضى فيهم عمله الصالح انفصل عنهم للمقام بجبل رازح .

وفيها تكاثرت الزلازل بجبل ضوران وهدمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)